رضيك لي من الدنيا نصيبا وانت اعز من روحي ومالي
فطرب طربا شديدا وشكر حسن تاديبي لها ثم
قال يا غلام قدم له دابة يسرجها لركوبه ويغلا
لحمل حوايجه ثم قال يا يونس اذا بلغك ان
هذا الامر قد افضى الي فالحق بي فوالله لاملان يديك
ولاعلين قدرك ولاغنينك ما بقيت فاخذت
المال وانصرفت فلما افضت اليه الخلافه سرت
اليه فوفى لي والله بوعده وزاد في اكرامي وكنت
معه على ارتحال وقد كثرت اموالي وصار لي ضيع
وعملان ما يكفيني الى مماتي ويبقى ورثتي من بعدي
ولم ازل معه حتى قتل رحمه الله تعالى

ان ابا اسحاق ابراهيم الموصلي قال
استاذنت الرشيد ان يهب لي يوما من الايام
للانفراد باهل بيتي واخواني فاذن لي يوم السبت
فاتيت منزلي واخذت في اصلاح طعامي وشرابي

وما

وما احتاج اليه وامرت البوابين ان يغلقوا
الابواب وان لا ياذنوا لاحد بالدخول علي
فبينما انا في مجلسي والحريم قد حفن بي واذا بشيخ
ذو هيبة وجمال وعليه ثياب بيض وقميص ناعم
وعلى راسه طيلسان وفي يده عكاز قبضته من
فضه وروايح الطيب تفوح منه حتى ملات
الدار فدا خلني غيظ عظيم بدخوله علي وهممت
بطرد البوابين فسلم علي باحسن سلام فرددت
عليه وامرته بالجلوس فجلس واخذ يحدثني
بحديث العرب واشعارها حتى ذهب ما بي
من الغضب وظننت ان غلماني تحروا مسرتي
بادخال مثله على لاديبه وظرافته فقلت له
هل لك في الطعام قال لا حاجة لي فيه فقلت
له وفي الشراب قال ذلك اليك فشربت رطلا وسقيته
مثله ثم قال يا ابا اسحاق هل لك ان تغنينا شيئا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)